Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى الأكواب الصغيرة «الاستكان» وشراب الليمون الطازج، ولبن أربيل. لم أتهاون فى أى أمر يخصها، كنت أدير ما يمتُّ إليها بدقة وحساسية، وهى تفهم عنى.

لم أعرف الحناء إلا فى أيدى النساء أو متخللة شعورهن، لم أطلع حتى على شكل نباتها، لكننى هنا فى القيادية صرتُ خبيرا بأنواعها ومواعيد زراعتها وطرق طحنها، وحفظها، وكنت أشرف على تصديرها إلى بلدان شتى منها.. مصر، كنت أعرف آنيتى بدون الاطلاع على ما كان منى، أعنى ما يخصنى من زمن منقض هنا، أما زمنى الآخر أو الموازى.. لا أدرى فبدا لى بعيدا، كأنه يخصّ غيرى، غير أن هبوب صورة أبى أو إطراقة أمى أوسعى ابنتى أو ابنى هناك كان يثقلنى، ويثير شجنى، عندئذ تستفسر حانية..

«إلى أين وصلت؟»

أبتسم، مشيراً إليها. يشير إصبعها إلى شفتى

«لا أحب ضحكتك هذه.. تُخفى بها أمراً..»

«أنا؟»

تميل إلىَّ. خصبة، دافئة، حنونة، والله لم أمل رحابة وجهها قط وغزارة عينيها، تفيض علىَّ، أصحو فألقاها إلى جوارى. تتطلع إلىَّ، خرجتْ من الصباح الباكر إلى الحديقة وقطفتْ الزهور التى تفتحت ليلاً. توزّعها حول وسادتى. تقول: